

واقع أمتنا .. الداء والدواء ! | حلقة 12 من برنامج النداء لفضيلة

الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

قدم لنفسك خيرا وانت مالك من قبل ان تتفانى ولو نحالك حالك لم تدرى انك حقا اي المسالك سالك لجنة ام لنار فيها ممالك مالك وانك لابد يوما بعد التكهل هالك - 00:00:00

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب فضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم شيخنا. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك. حياك الله وبياك. اكرمك الله. واياك - 00:00:21

ونفع بك ولك ولك بزيادة فهمها نتعلم منكم امين لكم بزيادة باذن الله امين كيف تقضي غالبية وقتكم بشكل شخصي؟ اذا سمحت لي الحمد لله والصلة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد - 00:00:41

فاذ هو مر به يوم ولم اقتبس علما ولم استفد هدى فما ذاك من عمري؟ الله. يوميا تقرأ تتعلم. اعوذ بالله لو مضى يوم بدون ذلك والله والله لا اعد نفسي انسانا - 00:01:01

فضلا عن ان اكون داعية الى الله يجب عليه ان يبلغ عن الله ورسوله الله اكبر ما قيمته الحياة كل ما العمل والمتع والخروج والنزهة والفسحة الزوجات والضيغات يا مولانا حتى كما قال الصحابي الزوجات والضيغات والاموال. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياك صدق الهمة. اللهم امين. قوة الارادة - 00:01:18

والعزيزية انت لا ترى همة في شباب الامة ان شاء الله. بصرأحة يعني. ان شاء الله. مش التشخيص دائم. اه. مم. اما تشخيص الداء فاري ان كثيرا من اولادنا على المستوى القريب جدا. نعم. بل - 00:01:44

شخصي. نعم. فضلا عن شباب الامة فانا محب لهم وناصح لهم دائما مطلع على احواله. انت معهم نعم. ولم افارقهم طيلة السنوات الماضية وانا الان في ستين من عمري. بورك - 00:01:59

شبابنا وابوادنا لكنني ما دمت قد طلبت تشخيص الداء. نعم لا من اجل الجلد او الرجل بل من اجل تحديد الدواء. احسنت. فاري ان كثيرا من شبابنا ولا ابالغ ان قلت اكثر شبابنا - 00:02:15

واولادنا لم يعد صاحب همم عالية وايرادات وعزم كبيرة بل ربما تراه يقضي لا اقول جل وقته بل كل وقت مع هاتف المحمول. مم ومنهم من غرق في بحور الشهوات - 00:02:34

عبر هذه الواقع الاباحية الفدورة النجسة التي ت يريد لشبابنا الا يفيق والا يتنبه والا يستيقظ من نومه. هي مقصودة متعمدة يعني. مؤامرة تدور على الشباب لتجعله ركاما من تراب مؤامرة يحييك خيوطها اعداء سوء في لؤم الذئاب - 00:03:04

تفرق شملهم الا علينا. فصرنا كالفريسة للكلاب. هم لا يريدون لشباب الامة ان يستيقظ. مم. الامة الان مهزومة مهزومة انا احب امتي واحترمها وقدرها ولا اقول ذلك من باب هلكت الامة كلا وانما من باب التذكير - 00:03:31

البحث عن الداء لاستحلهم الدواء من كتاب رب الارض والسماء ومن كلام امام الانبياء. نعم. لخرج من هذه الورطة من هذه الهزيمة النفسية الساحقة التي تمر بها الامة الان ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:03:55

هل التفكير يخرج الامة مما هي فيه؟ اي نعم يقينا التفكير بالضوابط التي سنذكرها ان شاء الله تعالى. نعم يجدد الهمم ويرفع الارادة

اخص حياة هي حياة الهم الساقطة والارادات السخيفة الضعيفة. ماذا تقصد بالهمة الساقطة والارادة السخيفة الضعيفة؟ حين تصبح همة الانسان فضلا عن - [00:04:13](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله ان يقضي ليه مع افلام اباحية نجسة او في حفل غنائي صاحب قدر ماجن سعد وساعة يا مولانا يعني. اما [الساعة والساعة بنص حديث سيدنا رسول الله - 00:04:46](#)

فيها زوجتك انشغل فيها باولادك. كن رحيمها بهم. هم. كن رفيقا بهم. بهم هنا وهناك وهنالك. هم. انشغل بتجارتكم نمي التجارة حافظ على ادارتك ومصنعك ووظيفتك. هذه [الساعة الاولى. اما الساعة الاخرى فالى ربك - 00:05:04](#)

فلتبكي حتى تخصل لحيتك من البكاء من خشية رب الارض والسماء قف بين يديه كعصفور مبلل بماء المطر. وناجي ربك سبحانه [وتعالى هذه الساعة الاخرى. اما ان تكون ساعة لقلبك كما يقال ساعة لقلبك - 00:05:25](#)

بتكون ساعة لربك هذا فهم مغلوط وفهم خاطئ. دكتور محمد. نعم الارادة هي ترك العادة الارادة ترك العادة اما الارادة الاستمرار على [العادة ونهوض القلب والبدن لطلب الحق والعمل به. الاستمرار - 00:05:41](#)

مرة ثانية. نعم، مرة ثانية الارادة. ايوه. ترك العادة. نعم اعتد امورا خطيرة وخطيئة. مم. ان تكون مم. ان تترك العادة السيئة. الارادة هي [ترك العادة ونهوض القلب والبدن لطلب الحق والعمل به - 00:06:04](#)

احسنت. وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم. وتأتي على قدر الكرام. المكارم. وتعظم في عين الصغير. صغائرها. وتصغر في عين [العظائم. الله! وجميل بيت المتنبي واذا كانت النقوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام. الاجسام. هم - 00:06:26](#)

الهمة العالية. الهمة العالية. مم. ده من اخطر الاسباب اللي بتبع عن التفكير في الله سبحانه وتعالى. الامة بشكل عاملها همة ان [شاء الله هي صاحبة الهمة. هي صاحبة الارادة بصفة عامة. لكن تضعف. او الهمة دلوقتي ضعيفة. ضعيفة - 00:06:46](#)

اصله الام يا دكتور محمد مرضت. مم. خلينا تكون صادقين مرضت ونامت لكنها ما ماتت. ولن تموت لماذا مرة قادة الامة لانها ابتعدت [ابعدت. ابتعدت. عن. عن منهج ربها وعن حبيبها. هذا قاصد. صلى الله عليه وسلم - 00:07:05](#)

والا فيهم الصلاة وفيهم الذكرة وفيهم الاذان يؤذن موجود يعني. قال صحابي جليل والله لو حق المسلمين مع رسول الله في احد [شروط النصر ما هزموا الله اكبر. هزموا. الله اكبر. الصحابة يا دكتور محمد وبينهم سيد الخلق - 00:07:26](#)

ونزل فيهم قول الحق لفشلوا حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يزيد الدنيا ومنكم من [يريد الآخرة. ثم صرفكم عنهم ليبيتليكم. ولقد عفا عنكم. والله ذو فضل على المؤمنين - 00:07:52](#)

هذا الكلام في حقي اشرف الخلق بعد الرسل والانبياء فالامة تقوى وتضعف وتلك الايام نداولها بين الناس. نعم. نعم لقد رفرفت راية [التوحيد على ثلثي الكورة الارضية في اقل من مائة عام - 00:08:12](#)

الله الله بسبب ماذا؟ بسبب ان الامة اتبعت. اتبعت وامتثل. ودلوقتي الامة ابتعدت هذا صدق هذا ليس من باب يعني سادة لما اتبعت [وهزمت لما ابتعدت. قال عمر لقد كنا - 00:08:34](#)

فاعزنا الله بالاسلام. فمهما ابتغينا العز في غيره. وسيدنا النبي قال كده اذلنا الله. اذلنا الله ليربينا لنفيق لنستفيد. سد ليمحص القلوب [ليظهر القلوب. ليذكرني النفوس. ليصفي الصف ليخرج المنافقين من بين الصف المؤمن - 00:08:57](#)

الف لام ميم احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمون الذين صدقوا ولیعلمون الكاذبين [وقد تسألني تقول لي وهل ربنا لا يعلم الصادق من الكذب؟ بل يعلم وعلمه ازلي وابدي يعلم ما كان وما هو كائن - 00:09:20](#)

وما سيكون وما لم يكن لو قدر له ان يكون لعلم كيف كان يكون. ولكن المراد بالعلم هنا علمه شهود وحضور. مم. علم شهود وحضور. [وكأنها ادلة على العبادة. الله يفتح عليك. حتى لا يحاسب الخلق بمقتضى - 00:09:40](#)

علمه فيهم وانما بمقتضى ما يصدر عنهم من قول وعمل. الله! اقامة الحجة والدليل. قمة العدل. نعم. قمة انا عجبتني جملة لو لو [تذكرنا الان بارك الله فيك الله سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما هو كائن. ايوه. وما شاكون. طيب. وما - 00:09:59](#)

لم يكن لو كان كيف يكون اه لو قدر له ان يكون لعلم كيف كان يكون. الله اكبر. جميل. جل جلاله لا يعلمها لا يعلمها الا هو. نعم. ويعلم

ما في البر والبحر. وما تسقط من وراءه. يا دكتور هل انت قرأت الآية كم مرة؟ كثير. هل تفكرت - [00:10:19](#)
هل تدبرت انهم من ورقة في شجرة او نخلة على وجه الكوكب الارضي لا تسقط الا باامر الملك العلي هل تدبرت؟ والله العظيم يطير
في العقل. جدا. وما تسقط من ورقة - [00:10:39](#)

الا يعلمها سبحانه يعلم بحالنا اولا يحبنا؟ يحبنا لما يتربكنا هكذا تتكالب علينا الكلاب من كل حدب وصوب كل حد مصاب. قل هو من
عند انفسكم تقاسي يا مولانا اسمع - [00:10:55](#)

الم يقل هذا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نهزم وعدونا المشركون وبيننا سيد الخلق وحبيب الحق. الرسول معهم
بينهم. ولا يوحد الله الا نحن فنزلت الآية. قل هو من عند انفسكم - [00:11:13](#)

لتفيق الامة لتعلم يا دكتور محمد اسمع مني هذا الجواب يا ليت لتعلم الامة وتتربي على ان لله سننا كونية ربانية لا تتبدل ولا تتغير
ولا تحابي ولا تجاحب تلك السنن احدا من الخلق بحال مهما ادعى لنفسه من مقومات المجاملة او المحاباة - [00:11:32](#)

الله اكبر الله اودع الكون اسبابا وجعل له نواميس وقوانين ثابتة لا تتبدل ولا تتغير. ولن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة تحويلة
ان اخذت انت بأسباب النصر نصرت. لو اتي مؤمن موحد لله جل وعلا. نعم. على هذه المنضدة - [00:11:58](#)

واتى بذرة قطن او بذرة ارز. هم. او بنواة تمر او بفسيلة. واضعها هنا وسقاها بالماء على هذه تحديدا. زجاج. تحديدا اه. تحديدا. هم
وجلس الى جوارها كل يوم يقرأ جزءا من كتاب الله. تنبت؟ لا. لانه لم يأخذ بأسباب. ومؤمن موحد يقول لي ده موحد. هو فيه حد
بيوح - [00:12:22](#)

يا حبيبي انت لم تأخذ بأسباب الانبات انت لم تأخذ بأسباب النص. اولا يغير له الله طبيعة الكون لاجله لا يغير الله عز وجل يعني اذا
كان امر النار فلم تحرق سيدنا ابراهيم وامر الحوت فابتلع سيدنا يونس وانجاه - [00:12:47](#)

وغض الشك وخرج من بينهم رسول الله الى اخر كل هذا افلا يعني يعطينا شيئا من هذا جزاك الله احسنت هذه معجزات خارقات
للعادات والأسباب والنواميس والقوانين ليؤيد الله بها رسالته وانبيائه وليثبت بها قلوب المؤمنين. لكن - [00:13:06](#)
ان لم يبني اسباب الكون وشروطه ونتائجها عليها الله! الله يفتح عليك فتح الله لك. يعني لازم نقيم الأسباب. لابد. سيدنا النبي الا تتفق
معي انه سيد المتكلمين؟ بل يقين. صلى الله عليه وسلم. الم يكن ربنا جل جلاله قادرنا ولا زال سبحانه. سبحانه. على ان يحمل رسوله
على البارق كما حمله له ليلة المعراج - [00:13:26](#)

ان يحمله يوم الهجرة. نعم. من بين اولئك الذين يدبرون لقتله وللقضاء على تيار نور الدعوة نهايائيا. ليحملهم مكة الى في غمرة عين
وانتباهتها؟ بل. بل. سبحانه. لكنه لم يفعل ذلك - [00:13:53](#)

لما؟ لتتعلم الامة انه لابد من ان تأخذ بأسباب وان تعلم ان حقيقة التوكل على الله الاخذ بأسباب مع صدق اعتماد القلوب عليه
 سبحانه. في ان الأسباب لها لا تضر ولا تنفع ولا ترزق ولا تمنع ولا تنصر ولا تهزم. الا باامر مسبب الأسباب جل جلاله. فضيلتك كده عايز
الام درويش يعني - [00:14:10](#)

الامة تعمل تأخذ تحقق توكل. بقى نتوكل على الله وخلاص وما هو التوكل التوكل اعتماد القلب على الله مع اخذ بأسباب الله عليك
احسنـتـ ده شـرـطـ اـخـذـ بـاسـبـابـ هـذـاـ هوـ التـوـكـلـ ماـ فـيـشـ نـقـدـ نـدـعـيـ رـبـناـ وـخـلـاـصـ يـاـ رـبـ التـوـكـلـ غـيرـ كـدـهـ - [00:14:36](#)
لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماما تغدو تخرج مم تسعى تبحث. الله. تغدو خماما وتروح
بطانا. خلام اخذت بأسباب الرزق رزقها الرزاق احنا فاهمين التوكل ان صلى ركتين في الجو في الليل وندعى ربنا وخلاص من
الخلل والخطل الذي وقع فيه كثير من الناس وهذا هو سر التفوق - [00:14:57](#)

الغرب علينا. الغرب اخذ بأسباب التفوق واخذ بأسباب النجاح واخذ بأسباب الابداع. مم. فضيلتك منصف قوي في الحكم يا مولانا.
نعم. وابعد. هم فعلـاـ. والـاـمـةـ الـاـنـ تـتـسـوـلـ عـلـىـ موـائـهـ لـاـنـهـ تـخـلـطـ عـنـ حـقـيـقـةـ التـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ. هـمـ. لـمـ تـأـخـذـ وـاعـدـاـ. اـيـنـ الـاـعـدـادـ -
اـيـنـ الـاـعـدـادـ [00:15:24](#)

اـيـنـ الـاـعـدـادـ الـايـمـانـيـ العـلـمـيـ الطـبـيـ الـعـلـمـيـ الـاـقـتـصـادـيـ الـعـسـكـرـيـ السـيـاسـيـ الـفـكـرـيـ الـاعـلـامـيـ التـرـبـويـ اـيـنـ الـاـعـدـادـ؟ـ وـاعـدـاـ. هـوـ كـلـ هـذـاـ

بتبقى من قوة فقط من قوة هذا كله يندرج تحت هذه اللفظة التي جاءت نكرة في سياق النفي. مم. اه في لتفيد الشمولية والعموم.
كل كل الخوف. كل الا ان القوة - 00:15:49

هكذا قال عليه الصلاة والسلام. صلى الله ولا زالت قوة الرمي الى يومنا هذا هي الفاصلة. هم. الشاهد انه لابد ان التوكل وان تأخذ
بالاسباب في كل ميدان من ميادين الحياة - 00:16:13

ثم خذ من هذه العبارة للشيخ ابن القيم تعلق بالاسباب اه شيخي. دائمًا تردد هذه المقوله. شيخي انا اكاد احفظ كل ما قال. ما شاء الله.
بغض الله. ما شاء الله. تتلمذ - 00:16:30

ربيت من ذو نعومة اظفارى على كلامه. هم. وارى في كلامه نورا. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. نراك امتدادا له. يا رب اجعلنا من
الصادقين. يقول ارفض الاسباب وتعلق بها - 00:16:45

جمع من المتناقضات يعني. نعم. شف جمال العلماء. نعم. ارفض الاسباب بقلبك وتعلق بها بيدنك الله بماذا يتعلق القلب اذا؟ بمسببي
الاسباب اديني مسال بقى طلبنا من المزارع مثلا ان يزرع - 00:16:59

وان يبدع. نعم. في حقله. مم فاخذ بالاسباب انتقل بذرة جيدة الصالحة في فصلها الذي تصلح ان تنبت فيه. ببزرة شتاء في صيف ولا
بنظرة صيف ليزرعها في شتاء. مم - 00:17:27

وانما اختار الوقت والتربة الصالحة. هم. هل هي طينية تصلح لهذه البذرة ام رملية الى غير ذلك. مم. ثم روى واجتهد وراقب الزرع ما
يخرج فيه من حشائشه تؤثر على نموه. هم. الى غير ذلك. وبعد كل هذا يقول يا رب - 00:17:48

ارزقنا يا رب وهو متعلق بمسبب الاسباب اخذ بالاسباب بيدنه ورفضها بقلبه لانه يعي تماما انها وحدها لا تضر ولا تنفع. مم. فكم من
زارع واختار البذرة واختار التربة واختار المناخ وغير ذلك. ومع ذلك هبت عاصفة من الريح فاقتلت كل هذا الزرع - 00:18:13

وها نحن نرى بام اعيننا. انما هي دروس. نعم. ليربي الله بها الامة على ان الاسباب في ذاتها انت متبع شوف العبارة. ايوة. انت متبع
بالاخذ بها لكن حذاري تعتمد عليها اعتمادا كليا. وان تتوكل عليها توكلنا نهائيا. وان تعلم انها هي التي ترزق او - 00:18:40

انها هي التي تضر وتتصدر وتهزم. هذا هو معنى التوكل على الله من الایمان بل هو اعلى مراتب الایمان نعم. ان تحقق
التوكل تحقيق التوكل من اعلى مراتب الایمان - 00:19:07

التوكل على الله سنة النبي صلى الله التوكل على الله حال النبي. ده كلام برضو من بركة العلم ان ننسبه لاهله. هذا من كلام سهل بن
عبد الله التستري رحمه الله. عليه الصلاة والسلام. وهذا امام من ائمة - 00:19:28

المتبع المنضبط. نعم. يقول التوكل على الله حال النبي حال حق التوكل في ارقى صوره. اما حضرتك تنظر الى حاله في الهجرة
ترى العجب العجاب. هم. المتوجه الى مكة يتوجه من مكة الى المدينة يتوجه شمالا. هو - 00:19:42

اتجه جنوبا لأن البحث سيكون عنه في تضليل ثلاث ايام. وبعدين مم. اسباب كاملة. مم الشاهد قال التوكل على الله. حال النبي. نعم.
اسمع اللي جايـة دي. ايوة. والاخذ بالاسباب سنة النبي - 00:20:00

فمن كان على حال النبي فلا يضيعن سنة النبي. الله احسنت يجمع الاثنين. نعم. وهكذا. مم بوركت للحديث بقية باذن
الله تعالى ولم نمت بشتات الامة عن التفكير في هذه الفريضة المنسية - 00:20:20

يعني لعل هناك وصل بلقاء باذن الله تعالى. ان شاء الله. نكمل فيها ونشكرك على هذا التشخيص. المضبوط وان كان فيه الكلام فيه
ولكن للافادة والبحث عن الدواء. آآ يعني اود ان اذنت لي ان كانت ستكون سيدى. كلمة الختام لامتي. هذه نعم - 00:20:42

آآ اقول لها امتي الحبيبة اشهد الله ابني احبك وليس لمثلي ولا من هو اكبر مني ان يجلدك او يرجوك فانت امة الحبيب المصطفى.
صلى الله عليه وسلم. انت الامة التي نشرف بها والانتساب اليها والانتماء لها - 00:21:02

انت الامة التي مدحها ربنا بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس انت الامة التي مدحها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله انت
شهادـ الله في الارض. انت الامة الميمونة الكريمة التي زـakahـ الله - 00:21:25

وبقوله افتحـ المسلمين كال مجرمين وما نقول هذا وما نشخص الداء الا من بـاب تحديد الدواء الا من بـاب ان نعود الى منهج رب

الارض والسماء وان نعود الى منهج امام الانبياء نردد قول الاصفياء الاتقيناء - [00:21:41](#)

سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير. بارک الله فيک. وكلمة للاخر بسبب ماذا تقول اما كلمات الاخر اقول له کن صاحب اراده انت ايضا وصاحب همة عاليه. فابحث عن الحق - [00:22:04](#)

وافتشر عن الحقيقة وان صدق الله صدقت يقبله؟ يقبله انخلع رداء الشرک على عتبة الایمان في اي ساعه من ليل او نهار لا اقول يقبله بل يفرح به والدليل في الصحيحين. نعم. لله - [00:22:19](#)

للله اشد فرحا بعده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض الفلاة صحرا عليها طعامه وشرابه. فانفلتت راحلته. فقد اسباب الحياة حتى اتي شجرة فاضطجع في ظلها وقد ايس من راحلته. قال عليه الصلاة والسلام فيبينما هو كذلك - [00:22:44](#)
اذ به يرى راحلته قائمه عند رأسه. فقال اللهم لك الحمد انت عبدي وانا ربک الله اكبر. اعوذ بالله. المفروض العكس؟ اه النبي قال اخطأ من شدة الفرح كلمة كفر هذه كلمة كفر - [00:23:07](#)

ومع ذلك رب العزة. لا الله افرح. اه فرح به وبتوبته. ليه؟ من فرحه وجданه دابتة. فرح الله بتوبة عبده اليه اعظم من فرحة هذا العبد
بعودة راحلته اليه بل ان شئت فقل بعودة اسباب الحياة اليك - [00:23:22](#)

بارك الله فربه يقبله بل ويفرح به. احسنت بارک الله فيک واحسن اليک على وصل بلقاء باذن الله ان شاء الله. شکرا سیدی الکریم
مشاهدینا الكرام نشكرکم ونشكر باسمکم جميعا ضيفنا الکریم صاحب الفضیلة العالم العلامہ فضیلۃ الشیخ الدكتور - [00:23:45](#)
محمد حسان محطة ضمان لقوات جديد نستودعکم الله شکرا لكم والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. في امان الله يا ايها الناس
اسمعوا هذا النداء نداء ان الذين ناداکم اذا سمعتم في الكتاب نداء - [00:23:58](#)

وسمعنا ربنا ولک الولا. سبحانه اللهم ان فتصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. يا ايها ما شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء يا
ایها نادی بها من امنوا من کان اھلا - [00:24:26](#)
لا الخوف او اهل الرجاء اذا امرتم والتزمتم فافرحوا اذا نهاکم فانتهوا بعد النداء - [00:25:06](#)